آفاق

أجواء صنعاء (٣)

□ تتقاطر الوفود الغربية من مختلف المنظمات الدولية على العاصمة اليمنية صنعاء وكلها تلهج بأمر واحد هو الثناء على الديمقراطية والتشجيع عليها والاطلاع عن كثب على آلياتها، وكان الله في عون الرئيس علي عبدالله صالح الذي يستقبل الكثير من هذه الوفود الواصلة والمغادرة ليجلو أمامها وجه اليمن الجديد ويؤكد المرة تلو الأخرى أن الديمقراطية نهج لا رجعة عنه، وأنها تتعمق بالممارسة وبالتدريج، لأن المسألة ليست «كن فيكون».

وللحق فإن الزائر إذا ما عرّج على أي «كشك» من تلك الأكشاك التي تبيع الصحف سيجد العجب العجاب في سوق عكاظ الصحفية في الجمهورية اليمنية، فكل درجات الطيف معروضة للبيع :

وكُلٌّ يدّعي وصلاً بليلى وليلى لا تقرُّ لهم بذاكا

إن صحف المعارضة جميعها صحف فتيّة بلغت سن المراهقة (١٤) عاماً، حيث ولدت مع الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، لذلك فإنه يعتورها ما يعتور المراهقين من تأكيد مبالغ فيه للذات وإعلاء لشأن العائلة واعتبار كل خبر «مانشيت» وكل كلمة فلتة وكل خطوة إلى الأمام خطوتين إلى الوراء إذا صدرت عن الحزب الحاكم، ورغم هذه الهنات التي لا ترقى إلى أن تكون جنحاً، ناهيك عن أن تكون جنايات، ففي الديمقراطية «من لعب تاح لا يقل آح»، ثم إن لكل ذوق ما يشتهي، وهو الشعار المفضل لمشروبات «كندا دراي» منذ دخلت السوق اليمنية في أواخر الخمسينيات من القرن المنصرم حاملة نكهة الذوق الأمريكي قبل أن تداهمنا في وقت متأخر ثقافة «الهمبرجر» و«الجينز» ومقصلة «إما معنا أو ضدنا»، ويقال إن الآتي على المستوى العربي أعظم، لأن أمريكا تصنع ما تريد، وكله عند العرب صابون.

فضل النقيب

ما لنا ولهذا، فأنا أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد، وقد آليت على نفسي ذات صباح أن أشتري جميع الصحف المعروضة للبيع قائلاً : «لعل الصيد في جوف الغرا»، ولكنني حرت في كيفية حمل هذه الأكوام من الورق التي لو كان فيها خيراً ما رماها الطير، ومع ذلك فهي على ألواحها تسر الناظرين، تذكرت موقف «خراش» الذي عبّر عنه بذلك البيت السائر :

تكاثرت الظباء على خراشٍ فما يدري خراشٌ ما يصيدُ

طلبت السلامة من الله وقنعت من الغنيمة بالإياب، ويا دار ما دخلك شر.

وكما وصل الصعايدة في المسرحية المشهورة «الصعايدة وصلوا»، وصل الكنديون إلى صنعاء بوفد طويل عريض متشعب ومتنوع فيه من كل زوجين اثنين، وكان يجوس بهم الديار الدكتور عبدالله عبدالولي، سفير اليمن في كندا، برهافته وابتسامته العذبة الناطقة التي لا تفارقه، إضافة إلى استعداده لإمطارك بالقبلات الحميمة تعبيراً عن المودة والصداقة، وقد كان من نصيبي «هبشة» محترمة من القبلات، حيث صادف نزول الوفد في الفندق الذي أقيم فيه.

وكما هو الحال قابلهم الرئيس ورئيس مجلس النواب وتفرقوا شيعاً على الوزارات، كُلٌّ حسب اختصاصه، وعلى رجال الأعمال، حيث يلتقي النظير بالنظير كما تقع الطيور على أشكالها، والمهم كانت عيونهم على الديمقراطية وعيون اليمنيين على المشاريع والاستثمارات، وكُلٌّ يغني على ليلاه.

على كل حال، في الحركة بركة، ومن جدّ وجدّ ومن زرع حصد، وسامحونا.

رفقاً بالديمقراطية

□ .. في ضوء المناخ الديمقراطي الذي تعيشه بلادنا .. تشكلت عدة أحزاب سياسية ومنظمات جماهيرية وجمعيات في فترة لم تتجاوز عقداً ونيفاً ودخلت بعض هذه الاحزاب مجلس النواب بل ومجلس الرئاسة وكونت حكومات ائتلافية بينما توسعت عدد من المنظمات والجمعيات وكثفت من انشطتها لتحصل على مكانة محلية كبيرة بل ودولية .. وكان ومازال بإمكان هذه الاحزاب أن تواصل من تقدمها.

عبدالعالم الحميدي

إذا ما فهمت دورها الحقيقي كرديف للسلطة ومساند في تنفيذ خططها واستراتيجيتها في مناحي الحياة عامة. وهذا يأتي من خلال تبنيها لقضايا تهم الشعب مثل عملية توعية بحقوقه وواجباته والاسهام في رفع درجة الوعي الاجتماعي .. ونبذ العنف والتطرف والعقلانية في تناول ما من شأنه الاضرار بمصلحة الوطن وثوابته الوطنية .. وأنا لا أعني السكوت عن السلبيات ولكن تجنب ما يضر بأمنه كوطن واقتصاده ويستهدف التشويه بسمعة البلد وتشويهها لكن للاسف تحولت بعض هذه الاحزاب والمنظمات إلى أداة للهدم مع احتفاظي باحترامي للاحزاب والمنظمات التي غلبت مصلحة الوطن على مصالحها الذاتية .. وحين تأتي الشهادات بتقدم بلدنا «الحبيب» واكرر الحبيب في مجال الديمقراطية والحقوق والحريات من بلدان ومنظمات دولية.

يظهر استغراب من اولئك الذين يبذلون كل جهودهم لمحاولة اثبات عكس ذلك .. كما جرى خلال فعاليات (منتدى ديمقراطي) وبحضور ممثلي منظمات دولية وعربية ومحلية.. حين جاءت كلمات بعض المتحدثين لتؤكد غياب الديمقراطية وتشكو من الاقتصاد والمصادرة للحرية وتكميم الأفواه وكنت أود لو سمحت لي الفرصة في تلك اللحظة أن أسألهم سؤالاً واحداً وباللهجة التالية (وهذا الذي يعملوه الآن ماهو؟)

عاد شي ديمقراطية أكثر من انكم تشتموا الوطن وسلطته وبرعاية الحكومة وممثلها راعي هذا المنتدى..

إن التصدي لمثل هذه الأصوات النشاز لبعض ممثلي الاحزاب والمنظمات بات مسؤولية وطنية جماهيرية.

وبالمناسبة أيضا هناك جمعيات ومنظمات كنت أظن أن عملية التنقية التي قامت بها الجهات المختصة قد طالتها لممارستها الدجل والكذب على المنظمات الدولية وأصحاب رؤوس الأموال الوطنية باعلانها عن حملات وطنية تنبذ ظواهر سيئة بالتوعية وغيره لا تنفذ شيئاً مما كانت قد اعلنت عنه إعلاميا .. لكنني فوجئت ببلاغ صحفي بالفاكس لاحدى هذه المنظمات تعلن فيه تبنيها لحملة توعوية تشمل كافة محافظات البلاد من خلال تقديم ١٥٢ عملا مسرحيا واقامة ٢٩٥ معرضا تشكيليا وفي الحقيقة إن وزارة الثقافة وخلال العام ٢٠٠٤م لصنعاء عاصمة الثقافة العربية بأنشطتها وفعالياتها التي لم تنقطع يوماً بمشاركة عربية ومحلية لكافة محافظات الجمهورية لم تقدم ١٥٢ عملا مسرحيا ولم تقم ٢٩٥ معرضا تشكيليا .. وبإمكانكم العودة لوثائق الوزارة إن لم تصدقوا .. إذا هل بإمكان منظمة محدودة الخبرة ومنعدمة الكادر تقديم هذا الكم من الانشطة إلى جانب ما اعلنت عنه من توزيع مليون ومأتي ألف نشرة ومنشور توعوي ووضع ٨٠٠ لوحة ارشادية كبيرة في المدن والمحافظات .. إلى متى سيستمر هؤلاء في كذبهم ودجلهم ومتى يعوا أن الوطن أكبر من أطماعهم وجشعهم .. ويكفوا عن اذيته.

التماسك ولمّ الشمل الفلسطيني أكثر أهمية!

أحمد بن سالم باتميرة (●)

● لاشك أن الرئيس الفلسطيني الراحل/ ياسر عرفات قد لعب الدور الأبرز في حياة الشعب الفلسطيني منذ أن تولى قيادته، وقد أمسك بقوة وثقة كبيرتين بكافة خيوط منظمة التحرير والسلطة إثر نشوئها وكان صاحب نهج مفهوم في الأداء السياسي ولم يكن يوماً رجلاً ارتجالياً أو عشوائياً، بل صاحب مبادئ قومية وضع للسياسة الفلسطينية خطوطاً عريضة.

فقد رحل الرئيس عرفات عن الدنيا بعد أكثر من ٤٠ عاماً من الكفاح العسكري والسياسي، لتدخل القضية الفلسطينية (قضية العرب الأولى منذ عقود) باباً آخر من الصراع لإيجاد وبناء الدولة وتحرير الأرض وتأكيد حق عودة اللاجئين.

ورغم تبدل الأزمنة والقيادات وزيادة الفصائل والمنظمات إلا أن الرئيس الراحل عرفات، كان يتمسك بأوراق اللعبة السياسية برمتها وخيوطها والفصائل المعارضة لها ولتوجهاتها، واستطاع خلال تلك المدة احتواء الإنفلات السياسي والأمني على حد سواء، وهذا الأمر اليوم سيصعب على القيادات الفلسطينية الجديدة فعله، إلا إذا قامت بالالتفاف حول الشعب واستجابت لتطلعاته وقامت بالتركيز على الوحدة الوطنية داخلياً وحتى في الشتات.

ومن هنا وبما أن الانتخابات الفلسطينية على الأبواب فإن على القيادة الفلسطينية الجديدة والتي ستتولى زمام الأمور بعد عرفات الاستمرار على نفس المنوال ذاته الذي سار عليه عرفات خلال مسيرة الثورة، وهو الجمع بين غصن الزيتون والبندقية، حتى لا يخسر الشعب الفلسطيني كل شيء وتصبح دولته بلا سيادة وبلا قدس.!

صحيح أن التجربة المريرة التي عاشها الشعب الفلسطيني منذ النكبة وحتى الآن، يتحمل مسؤوليتها الاحتلال الاسرائيلي والامبريالية العالمية في المقام الأول، وأيضاً القيادات الفلسطينية بشكل أو بآخر لمواجهة إسرائيل وأمريكا حليفها الرئيسي. وهذا كان سبباً في ضياع فرص عديدة للسلام.

فالخيارات القادمة أمام الشعب الفلسطيني وقياداته هي العمل لتأكيد الوحدة الوطنية، ولعل مايقوم به مرشح حركة فتح للرئاسة "محمود عباس أبومازن" من تحركات داخلية وخارجية وزيارته (لسوريا ولبنان ودول مجلس التعاون خلال هذه الأيام) هي بداية حقيقية وضرورية للمّ الشمل الفلسطيني لمواجهة التحديات القادمة والمخططات الإسرائيلية من جهة والأمريكية للمنطقة من جهة ثانية.

ولعل الاشارة إلى أن إصرار القيادات الفلسطينية (وبالذات حركة فتح) على الوحدة والاتفاق على مرشح واحد، وإعطاء الحرية للشعب الفلسطيني لانتخاب الرئيس القادم وممارسة الديمقراطية وتحديد مصيره بيديه هو توجه يدعم المواقف الايجابية لهذه القيادات وأنها تسير على خطى الرئيس عرفات، لكن المأساة تكمن في طرح البعض خلال تصريحات سابقة لموضوع الانتخابات بأنها طوق النجاة الأخير للقضية ومنقذة للوحدة الوطنية والمستقبل والمقاومة، ولا ضير في ذلك، لكن المقدمات التي تسبق الانتخابات هي أهم ألف مرة من الانتخابات ذاتها التي من المفترض أن تكون تتويجاً لخطوات وخيارات سبقتها سلفاً، ومن أهمها وحدة المقاومة الوطنية تحت راية واحدة.

ويبدو لي أنه عندما يلمس الشعب الفلسطيني حقيقة ومعنى الوحدة الوطنية في شتى معانيها وفي إطار برنامج عمل ديمقراطي موحد تشارك فيه جميع الفصائل الفلسطينية بكافة طوائفها حينها فقط تصبح الانتخابات الرئاسية والتشريعية تتويجا للوحدة ومطلباً شعبياً، مما يمهد الطريق لمواجهة إسرائيل وخطط الإدارة الأمريكية.

وفي هذا الإطار ومن أجل إنجاح الانتخابات القادمة وتحقيق الديمقراطية فمن المهم بالنسبة للسلطة الفلسطينية أن تستجيب للمطالب الشعبية الأساسية، وترضخ ولو لمرة واحدة لشعبها، بدل الرضوخ يومياً لشروط الاحتلال والتهديدات الأمريكية والهلع من عجرفة وتهديدات الاتحاد الأوروبي بوقف منحه المالية أو ما شابه ذلك.

إذاً فإن التحدي القادم للقيادات الفلسطينية هو الوحدة والاصلاح والاتفاق على منهجية واحدة للتعامل مع القضية الفلسطينية من منظور واحد، لأن الفترة الحالية تختلف عن السنوات الماضية من كافة النواحي، فالعرب أقل تمسكاً بالقضية عن ذي قبل حيث طغت المصالح الوطنية على القومية، لذا فالشارع الفلسطيني مطالب بوحدة فلسطينية وطنية شعارها الديمقراطية وهدفها الدولة الفلسطينية ولمّ الشمل وبناء الدولة العصرية، وستبقى الانتخابات القادمة هي المدخل الفعلي والحقيقي لعملية الاصلاح، ولذا فمن الضروري إجراء انتخابات ديمقراطية شاملة عامة بمشاركة كافة الفصائل وليس تجاهلها كما أعلنت بعض الفصائل الفلسطينية ذلك مؤخراً.

وعلى ذلك فالحوار الوطني الفلسطيني ضرورة تفرضها الأحداث المتتالية في المنطقة، خاصة وأن الانتفاضة تدخل عامها الخامس، فالجولات السابقة للحوار الوطني في القاهرة وغزة لم تحقق شيئاً، وأحداث المنطقة، وما يحدث هنا وهناك من رفع العصا من قبل الدول الكبرى، تدعو الأخوة الفلسطينيين لإنجاز الوحدة الوطنية على أساس برنامج وطني وقيادة وطنية موحدة وضرورية، وغير ذلك سيؤدي في رأيي دخول القضية الفلسطينية نفقاً آخر يكون أكثر قساوة وأشد ظلاماً في عهد الرئيس الأمريكي وإدارته الحالية المؤيدة لإسرائيل.

وأعتقد أن التحدي الثاني بعد الوحدة الوطنية هو مواجهة خطة فك الارتباط الإسرائيلي بجانبها المعلن بالجدار العنصري ومن غزة، وكيفية تطوير الكفاح والحركة السياسية الفلسطينية لإنهاء هذا الجدار وتدميره.

ويمكن النظر إلى تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز والذي قال فيه: (نحن نخوض صراعاً استراتيجياً طويل المدى مع خصومنا و نريد أن نؤمن حدودنا)، على أنه يلخص حقيقة الموقف الإسرائيلي من قضية الانسحاب من غزة، فالقرار متخذ بناء على منظور استراتيجي يرى أن إسرائيل يجب ألا تشتت جهودها الدفاعية و ينبغي أن تتواجد في المناطق التي يمكن الدفاع عنها وكذلك التي تستحق الدفاع عنها.

ولذلك عندما يلملم اليهود أذيالهم من غزة فمن حق أهل الضفة الغربية أن يتوجسوا من مثل هذا التطور، ذلك لأن حصيلة هذا القرار بالإنكفاء من غزة لن تكون سوى التركيز على الضفة. لذا فعلى القيادات الفلسطينية قراءة خيوط اللعبة الجديدة.

حقيقة القول لايمكن لأي دولة تحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية دون وحدة وطنية قوية، وهذا بحد ذاته ما سعت إليه القيادة الجديدة في حركة فتح متوافقة من القوى الأخرى، فالوضع الداخلي الفلسطيني يتطلب المعالجة السريعة منها الفلتان الأمني وفرض سيادة القانون والتحرك سريعاً لانجاح الحوار الوطني لأن الامكانيات متوفرة وتحتاج لآليات التنفيذ وصولاً إلى الهدف المنشود، وليس التمسك بالقشور والابتعاد عن الحقيقة والواقع، لأن الأمور لن تنجح، وعرفات لن يعود مرة أخرى والحفاظ على الثوابت والقيم والمبادئ التي كان ينادي بها الرئيس الراحل يمكن أن تزول إذا لم تتوحد القيادات وتسير في قارب واحد.!

من جانب آخر فإن الدور العربي والإسلامي مطلوب للاستمرار بمساندة رحلة الكفاح الفلسطيني خاصة اذا استند بخطة وطنية متوافق عليها، وعلى أساس عدم التدخل في الشؤون الفلسطينية، فالشعب الفلسطيني لن يقبل باية قيادة لا تتمسك بالثوابت الفلسطينية ولن يرضخ لقيادة تقبل طواعية بأقل من الحد الأدنى للمطالب الفلسطينية المتعارف عليها. وهذا ما تسعى إليه إسرائيل وتقبله أمريكا.

ومن هنا نرى أن التجربة الفلسطينية النضالية بعد مرور سنوات عدة تتطلب وحدة وطنية شاملة وقيادة واعية مستنيرة لا ترضخ للدعوات الأمريكية ولا للمطالب الغربية، بل عليها معرفة الخيوط الكاملة للعبة الاسرائيلية الغربية وأهدافها والتركيز على التفاوض واستمرار المقاومة ولكن بوتيرة أقل لتحقيق الأهداف وهي قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ولعل من المهم التنويه بأن الخطوات التي تمت حتى الآن تبشر بالخير، فبعد تحديد التاسع من يناير القادم موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية والالتزام بموعد الثالث والعشرين من ديسمبر من العام القادم للانتخابات المحلية، جرى تحديد شهر مايو المقبل تاريخاً للانتخابات البرلمانية. لقد رحل عرفات وبقي الشعب وقضيته. ويبقى السؤال الصريح هل ستخرج حركة فتح من عباءة عرفات الذي بقي صامداً حتى آخر رمق.؟

(●) كاتب عُماني..

دمعة حزن ووفاء

د/عبدالله الفضلي

□ .. عجب أمر هذه الحياة فالناس فيها يتزاحمون ويتصارعون والكل يجري ويلهث ، والكل يأمل ويخطط لآماله وطموحه ، وفي لحظات ينتهي كل شيء ويسدل الستار وتطوى صفحة أو صفحات إلى الأبد ويتنبه الناس فجأة ثم لايلبثوا أن يعودوا إلى ماكانوا فيه من تزاحم وتسارع وتصارع.

نائمون نحن أو أشبه بالنائمين ، مخدرون بآمالنا وأحلامنا أو أشبه بالمخدرين فإذا صدمتنا الحقيقة كالحة عارية أفقنا للحظات وتذكرنا أننا كنا نجري وراء سراب وأن الحياة كلها تتلخص في كلمتين نمر عليهما كثيرا في كتاب الله دون أن نستوعبهما جيدا وهل أبلغ وأوجز من الوصف الرباني لحياتنا على هذه الأرض مهما طالت ومهما بنينا فيها وشيدنا بأنها متاع الغرور؟ كلمتان نقرأهما كثيرا ونسمعهما كثيرا ونطرب لسماعهما وكان الأولى بنا أن نفزع بدل أن نطرب ، وأن نتذكر بدل أن ننسى ، وأن نمر عليهما مرور العابرين غير العابئين بما تحملان من معان وما تعبران عنه من حقائق الحياة والموت.

ويمضي قطار الحياة بزحامه وضوضائه ويتوقف أمام محطاته حيث ينزل النازلون ويصعد الصاعدون وتتغير الوجوه ويتلفت الانسان حوله بحثا عن أهله وأحبابه واصدقائه فيراهم قد تساقطوا واحدا بعد آخر ويصغي إلى أصوات لا تأتيه من خارجه وإنما تبعث من داخله فتحرك اشجانه وتجري دموعه وتأخذه من جميع أقطاره وتعزله عن كل ما حوله فإذا هو يعيش بشعوره مع الغائبين والحاضرين الذين يملكون عليه مشاعره ووجدانه.

ومنذ وجدت البشرية على ظهر هذه الأرض والناس يموتون كل يوم ومع ذلك فهم يتقبلون أي شيء إلا الموت نقول فلان ولد وفلان نجح وفلان رسب وفلان مرض وفلان سافر فلا يندهش أحد فإذا قلت إن فلانا مات فوجئ الجميع وصدموا وكأنهم يسمعون أمرا محال الوقوع فإذا افاقوا من وقع الصدمة وهول المفاجأة أدركوا أن الأمر لا غرابة فيه ولا فجأة وكيف تأتي الغرابة والفاجعة من شيء يتكرر أمام أعيننا كل يوم مصدقا لقوله تعالى: (كل نفس ذائقة الموت) ، و(كل من عليها فان) و (إنك ميت وإنهم ميتون) و(أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة).

ياحسرة على العباد ويا أسفا على من لا ينتبه إلى هذه القاعدة الكلية التي لا استثناء فيها ولا خروج عليها.

ماذا أقول وأنا أرى اخا كريما وصديقا عزيزا هو اللواء الدكتور محمد عبدالله الماخذي يرحل بغير وداع؟ ماذا أقول للقلب الكبير الذي توقف بغير سابق إنذار ؟ ماذا أقول للنسمة الرقيقة التي ذهبت ولن تعود؟ ماذا أقول لك يا اخي محمد عبدالله الماخذي؟

أقول ما قاله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حين نعى إليه ولده ابراهيم: (إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع وإنا لفقدك والله لمحزونون).

هل تسمعني أيها الاخ الصديق؟ في هدوء وصمت أتيت وفي هدوء وصمت رحلت وبين البداية والنهاية كانت حياتك في أكثرها معاناة تحملها برضا وصبر وكان قلبك وعقلك أكبر من كل ما لقيت وكانت نفسك الراضية المطمئنة تخيل لمن يراك أنك أسعد الناس.

لم تقصر في عطاء ولم تتوان عن معروف ولم تتخاذل في خير تصنعه ولم تبخل بالمساعدة على محتاج سواء طلب العون أو لم يطلب، لم تكن تفعل الخير فحسب وإنما كنت تبادر إليه وتسارع فيه وكنت بارا رحيما بأهلك ولا أريد أن أذكر مواقفك بعدما رحلت لأني أعرف أنك لا تحب الحديث عن النفس وأعترف أيضا أنك ستجدها هناك أمامك عند مليك مقتدر يجزيك عنها الجزاء الأوفى إن شاء الله.

أيها الاخ العزيز والراحل الكريم يامن سبقتنا إلى دار البقاء يصحبك عملك الطيب وإيمانك الذي لم ينل منه الحاقدون ولم يتزعزع أمام سياط الجلادين وأنت مازلت في شبابك الغض ومقتبل العمر هل تسمح لي أن أبثك خواطري وأشواقي؟.

ولا يسعنا إلا أن نقول ما يرضي الله إن الموت حق «إنا لله وإنا إليه راجعون» وعزاؤنا فيك أيها الأخ الصديق أنك انتقلت إلى المنزلة التي تستحقها بين يدي إله غفور رحيم حليم كريم وأنك ستظل ذكرى عطرة تؤرج حياتنا ، أما أبناؤك فهم في القلب والعين فلا تحزن عليهم وكيف تأسى وأنت تعرف أن العمل الصالح ينفع الذرية وتحفظ قول الله تعالى: (وكان أبوهما صالحا: فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك).

وختاما أسأل الله جل وعلا أن يتغمدك بواسع رحمته ، وأن يسكنك فسيح جناته وأن ينزلك منازل النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

الذات والموضوعية

رداد السلامي

■ نحاول أن نكتب بتجرد وموضوعية ونريد أن نضفي الى ساحات الاعلام شيئاً جديداً متمثلاً في إبداع قادر على تجاوز تحدي وإعاقة الرؤى الشخصية وتقديم مادة مقالاتية أو خبرية أو رؤى موضوعية لكن ثمة إحساسات خفية لاصقة في ذواتنا وتفكيرنا تعمل دوماً على السفع بناصية القلم وجره جراً لأن يلصق رؤانا وأفكارنا الذاتية في مانكتب- التجرد، الموضوعية- كلمات تبدو في واقعنا الاعلامي عائمة و غامضة في كتاباته و مقالاته ورؤاه، وكل وسيلة من وسائلنا الاعلامية بكافة اتجاهاتها وتنوعاتها تتغنى بها..

وكل يدعي وصلاً بليلى
وليلى لاتقر لهم بذاك

وفي دوامة الإدعاءات هذه تضيع حقائق كثيرة وتصبح عقول القارئين والمستمعين محشوة بلفيف من المعلومات والأفكار الغامضة والعائمة، ويترسب في الذهنية الجماهيرية ركام ضخم من الوعي «الملخبط» الشائه الذي ينعكس في السلوك الجماهيري المتخبط الممسوس بطلاسم وتعاويذ الشعوذة الإعلامية المبهمة، «الحقيقة» هي الجوهرة الضائعة في مكامن التيه العميق الذي لانراه.. وقد تطفو على سطح الحقائق المُدّعاة لكن لانراها بسبب افتقادنا لحاسة التمييز المشنوقة فوق أعواد الزيف والتضليل..